

الانعكاسات النفسية والاجتماعية لأزمة جائحة كورونا (COVID-19) على
العلاقات الزوجية في الأسر السعودية وإستراتيجيات مواجهتها
بحث ميداني مطبق على عينة من الذكور والإناث المتزوجين من جميع مناطق
المملكة العربية السعودية

**The psychological and social repercussions
of the Coronavirus (COVID-19) pandemic crisis
on marital relations in Saudi families.**

هاجر محمد القحطاني
دكتوراه في الخدمة الاجتماعية (أسرة وطفولة)
الرياض / جامعة الملك سعود / كلية الدراسات الاجتماعية

Dr. Hajar Mohammed Alqahtani
Assistant professor
College of Arts
Social Studies Department
king Saud university

hajaralqahtani94@gmail.com

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لجامعة أم القرى

**الانعكاسات النفسية والاجتماعية لأزمة جائحة كورونا (COVID-19) على
العلاقات الزوجية في الأسر السعودية واستراتيجيات مواجهتها
بحث ميداني مطبق على عينة من الذكور والإناث المتزوجين من جميع مناطق المملكة العربية السعودية**

هاجر محمد القحطاني

دكتوراه في الخدمة الاجتماعية (أسرة وطفولة)

الرياض / جامعة الملك سعود / كلية الدراسات الاجتماعية

ملخص البحث: يهدف البحث إلى تحديد الانعكاسات النفسية والاجتماعية لأزمة جائحة كورونا (COVID-19) على العلاقات الزوجية لدى الأسر السعودية، وتحديد الإستراتيجيات الفعّالة المستخدمة من قِبَل الأسر السعودية للحفاظ على العلاقات الزوجية في ظل أزمة جائحة كورونا، بالإضافة إلى تحديد دور الخدمة الاجتماعية في ذلك، وتُعَدُّ الدراسة من الدراسات الوصفية، وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة، على عينة قوامها (١١١) مفردة من الذكور والإناث المتزوجين من جميع مناطق المملكة العربية السعودية، واعتمدت الباحثة على أداة الإستبانة لجمع بيانات البحث، خلال الفترة من شهر رمضان ١٤٤١ هـ حتى شهر ذي الحجة ١٤٤١ هـ. وقد توصلت إلى عدة نتائج، من أهمها:

إن الانعكاسات النفسية والاجتماعية لأزمة جائحة كورونا كانت إيجابية على العلاقات الزوجية في الأسر السعودية، وعلى الرغم من وجود انعكاسات سلبية إلا أن الانعكاسات الإيجابية هي الغالبة، وتنوعت الإستراتيجيات المستخدمة من قِبَل الأسر السعودية للحفاظ على علاقاتهم الزوجية في ظل أزمة جائحة كورونا، وذكر أفراد عينة البحث الأساليب التالية:

مهارات التواصل الجيدة، إشباع احتياجات الشريك، مشاركة الشريك في اهتماماته،



ترك مساحة خاصة بالشريك، وأداء الأعمال الدينية معاً.

كما أن دور الخدمة الاجتماعية تجاه الأسر خلال جائحة كورونا هو مساعدتهم على التخفيف من الضغوط، تدعيم الذات، واستثمار إمكانيات وموارد المجتمع، بالإضافة إلى توعية العملاء بالسلوكيات التي قد تزيد من حدة مشكلاتهم الزوجية خلال أزمة كورونا، التواصل مع العملاء وفتح باب الاستشارات لهم، عقد الندوات والمحاضرات الافتراضية، ومساعدة العملاء على كيفية الاستفادة من أوقات الفراغ.

الكلمات المفتاحية:

جائحة، كورونا، العلاقات، العلاقات الزوجية، الانعكاسات، النفسية، الاجتماعية، والأسر السعودية.

Research title: The psychological and social repercussions of the Coronavirus (COVID-19) pandemic crisis on marital relations in Saudi families.

Abstract:

The research aims to determine the psychological and social repercussions of the Corona pandemic crisis (COVID-19) on marital relations among Saudi families, and to identify effective strategies used by Saudi families to maintain marital relations in light of the Corona pandemic crisis, in addition to defining the role of social service in this, and the study is prepared From descriptive studies, the researcher used the social survey method by sample on a sample of (111) single males and females married from all regions of the Kingdom of Saudi Arabia, and the researcher relied on the questionnaire tool to collect research data during the period from Ramadan 1441 AH until Dhu al-Hijjah 1441 AH It reached several conclusions, the most important of which are.

The psychological and social repercussions of the Corona pandemic crisis were positive on marital relations in Saudi families, despite the presence of negative repercussions, but the positive repercussions are dominant, and the strategies used by Saudi families to maintain their marital relations in light of the Corona pandemic crisis varied.

Good communication skills, satisfying the partner's needs, sharing the partner's interests, leaving space for the partner, performing religious actions together.

Also, the role of social service towards families during the Corona pandemic is to help them relieve pressure, strengthen oneself, and invest the potential and resources

of society, in addition to educating customers about behaviors that may increase the severity of their marital problems during the Corona crisis, communicate with clients and open the door for consultations for them, Virtual seminars and lectures, helping clients how to take advantage of their spare time

Keywords:

Pandemic_ Coronavirus_ Relationships_ Marital Relationships_ Psychosocial Implications_ Saudi Families.

شكر وتقدير:

تشكر الباحثة الجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية على دعمها الكامل لهذا البحث، كما تخصص بالشكر الجزيل للمهندس محمد العقيل لمبادرته بدعم نشر الأبحاث الاجتماعية المتعلقة بجائحة كورونا.

المقدمة:

لقد رافقت الأزمات والكوارث الإنسان منذ أن وجد على هذه الأرض، حيث مرت البشرية بالعديد من الكوارث الطبيعية وغيرها كالألزال والفيضانات والأعاصير والأوبئة، وقد ظهرت في نهايات عام ٢٠١٩م في مدينة "يوهان- Wu han عاصمة مقاطعة هوبي Hubei الصينية ما يعرف بفيروس كورونا المستجد (COVID-19)، ومنها انتشر إلى العالم أجمع.

وقد تسببت الظروف الصعبة التي مر بها العالم بسبب جائحة كورونا والإجراءات المتعلقة به بضغوطات نفسية واجتماعية واقتصادية كبيرة على كثير من الأفراد والأسر، وأصبحت بعض العلاقات الزوجية في حالة من الاضطراب التي قد تصل إلى الانفصال بسبب هذه الأزمة.

ويُعد الحجر المنزلي المفروض على الأفراد بسبب جائحة فيروس كورونا، أمراً ليس سهلاً، إذ إنه إجراء استثنائي وغير مسبوق يقيد الحريات الفردية، وهذا الوضع تسبب بمشكلات نفسية واجتماعية للعديد من الأفراد، خاصة لأولئك الذين يفشلون في التعاطي مع هذا الظرف بشكل إيجابي، كما أن العزل عن الأهل والأحباب، فقدان الحرية، الارتباب من تطورات المرض، والملل، كلها عوامل يمكنها أن تتسبب في الكثير من المشكلات الزوجية.

وتعتبر الأزمة مؤثرة نفسياً وسلوكياً بشكل كبير على الأفراد، حيث إنه كلما زاد التهديد يزداد التوتر كرد فعل طبيعي للجسم، ويصبح الشخص قابلاً للاستشارة والغضب، وغير قادر على ضبط نفسه، وهناك بعض الأسر الذين لديهم مشكلات سابقة متراكمة، وقد أثرت عليهم جائحة كورونا في ظهور هذه المشكلات وتفاقمها، وهو ما يتطلب من الأسر التعاون في تقديم الحلول

والمبادرات المتوالية لاستثمار الوقت، وتنمية الروح الأسرية، وتعميق الود والألفة بين الزوجين، سواء بالتجمعات العائلية على الطعام أو على القهوة وجلسات الشاي ومتابعة التلفاز، وتمضية الوقت بالألعاب التقليدية الشعبية وتداول النقاش والحوار، كما يتطلب من الزوجين خلال فترة الحجر المنزلي إجراء المصارحة، والعمل على دعم بعضهم البعض، والتغاضي عن الخلافات السابقة، وإشاعة أجواء التفاؤل والأمان، وإشغال أنفسهم وأبنائهم بأنشطة عقلية وروحية وجسدية إيجابية بما يساعدهم على تجاوز هذه الأزمة بسلام.

مشكلة البحث

يُعدُّ الانغلاق القسري بين جدران المنزل لعدة أسابيع بسبب الحجر المنزلي المفروض في خطوة لاحتواء تفشي فيروس كورونا، أمرًا غير اعتيادي بالنسبة لعامة الناس إلا في الظروف الاستثنائية، وهو ما تسبب في الكثير من الآثار النفسية والاجتماعية على الأفراد والأسر، والتي قد تقتضي المتابعة والعلاج لدى المختصين حيث إن هناك تنوعًا هائلًا في قدرة الأفراد على التعامل مع الحجر المنزلي لمواجهة جائحة فيروس كورونا (COVID-19)، ويمثل هذا الوضع أزمة لكثير من الأفراد والأسر، وذلك لجدة الوضع عليهم، وعدم وجود خبرة سابقة للتعامل مع هذه الأزمة، بالإضافة إلى وجود المخاوف المتعددة على أمنهم وصحتهم ودخلهم المادي.

فهناك بعض الأسر الذين فقدوا وظائفهم في مثل هذه الظروف مما عرضهم لمشكلات مادية ونفسية واجتماعية خطيرة، كما أن فكرة الحرمان من شيء، مثل عدم القدرة على الذهاب إلى المسجد، أو عدم القدرة على الخروج أو زيارة



الأهل، أو عدم التيقن مما سيحدث غداً تمثل ضغطاً نفسياً هائلاً عليهم.

وللحجر المنزلي آثاره على العلاقات الزوجية، حيث انحصر كثير من الأفراد المتزوجين في مساحات صغيرة في المنازل، ووجب عليهم الموازنة بين الحياة العملية والحياة الشخصية، بالإضافة إلى ضغوط الأبناء الصغار (أو حتى المراهقين)، وقد يؤدي ذلك إلى الوقوع في التصادم مع المحيط العائلي، حيث إن كلاً منهم مطالب بقضاء وقته تحت السقف ذاته.

إن الاختلاف حول أمور التدابير الوقائية خلال جائحة كورونا قد يخلق مشكلات بين الزوجين في حال تقصير أحدهما في هذا الجانب، وتؤكد دراسة إبراهيم (٢٠٢٠) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لمتغير النوع لصالح الإناث في جانب الإجراءات والتدابير الوقائية للحماية من كوفيد ١٩ لصالح الإناث، وربما يرجع ذلك إلى أن المرأة أكثر اهتماماً بأمور الصحة والنظافة والحماية في منزلها من الرجل.

ومن المرجح أن يظل الأزواج القادرين على الحفاظ على تواصل جيد، داعمين ومتجاوبين مع بعضهم البعض طوال أزمة COVID-19، ومن المحتمل أن يشعروا بأنهم أكثر ارتباطاً بعد اجتياز الأزمة، ومع ذلك قد يشعر الأزواج الذين يجدون صعوبة في التواصل ودعم بعضهم البعض بشكل فعال بسعادة أقل بزواجهم، وربما يكونون أكثر عرضة للانفصال أو الطلاق، حيث إن الأوبئة مثل (جائحة كورونا) هي شكل من أشكال الضغط الخارجي للأزواج والعائلات، خاصة لأولئك الأكثر تضرراً (على سبيل المثال، أولئك الذين أصيبوا بالمرض، أو أصبحوا عاطلين عن العمل، وكذلك من يعانون من خسائر مالية كبيرة (Asso-ciation for Psychological Science, 2020

وقد ساهمت جائحة كورونا في تغيير نمط الحياة الطبيعية، ونقلت العالم إلى حياة اجتماعية جديدة، أثرت على طبيعة وجودة الترابط الأسري والاجتماعي والأفعال البشرية المتعارف عليها، وبعد أن كادت الأسرة أن تفقد بعض وظائفها الأساسية اتجاه ابنائها في ظل عالم متغير ومتطور، وامام العديد من التحديات الجسيمة الداخلية والخارجية، فقد أصبحت خلال جائحة كورونا ملاذًا آمنًا لجميع أعضائها كبارًا وصغارًا نساءً ورجالًا (أبو القاسم، ٢٠٢٠، ص ١٩٣).

وهناك عدة إستراتيجيات يمكن من خلالها مواجهة هذه الأزمة وآثارها، ومن أهمها القدرة على تحمل المسؤولية خاصة تحمل مسؤولية العلاقة مع الشريك، بالإضافة إلى مهارة الاتصال الفعال بالطرف الآخر وكذلك الاحتواء، كما أن مهارة إدارة المشاعر والتحكم بها، ومهارة المرونة النفسية تمكن الأفراد المتزوجين من التعامل بسهولة أكبر مع الأزمات والمواقف الصعبة.

وقد ازدادت حاجة الأسر إلى الاستشارات النفسية والاجتماعية خلال أزمة كورونا، فقد قدم المركز الوطني لتعزيز الصحة النفسية أكثر من ٣١٩٠٠ استشارة نفسية هاتفية حيال جائحة فيروس كورونا الجديد والاضطرابات النفسية والاجتماعية المصاحبة له، وذلك بداية من شهر فبراير ٢٠٢٠م حتى شهر مايو ٢٠٢٠م (موقع المركز الوطني لتعزيز الصحة النفسية).

وهذا يوضح حجم الأزمة التي مرت بها الأسر السعودية خلال أزمة كورونا، ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

ما الانعكاسات النفسية والاجتماعية لأزمة جائحة كورونا على العلاقات الزوجية في الأسر السعودية وما إستراتيجيات مواجهتها؟



أهمية البحث

تبرز أهمية البحث من خلال النقاط الآتية:

الأهمية النظرية:

- ١- تنبع أهمية هذا البحث من أهمية موضوع أزمة كورونا وضرورة معرفة تداعياته على الأسرة والمجتمع، كونها موقفًا مستحدثًا أثرت بشكل كبير على عملية العلاقات الاجتماعية.
- ٢- قد تكون هذا البحث إضافة علمية للمكتبة العربية في مجال انعكاسات أزمة كورونا الاجتماعية والنفسية.

الأهمية التطبيقية:

- ١- قد تسهم نتائج البحث في إفادة الممارسين المهنيين في المجال الأسري في تخطيط البرامج العلاجية والوقائية والنمائية الموجهة لحل مشكلات العلاقات الزوجية في وقت الأزمات.
- ٢- تُعدّ نتائج هذه البحث ذات أهمية بالنسبة للأسر لاكتساب المعرفة الكافية لمواجهة الأزمات بمختلف أنواعها.

أهداف البحث:

- ١- تحديد انعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية لدى الأسر السعودية من الجانب النفسي.

- ٢- تحديد انعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية لدى الأسر السعودية من الجانب الاجتماعي.
- ٣- تحديد الإستراتيجيات الفعّالة المستخدمة من قِبَل الأسر السعودية للحفاظ على العلاقات الزوجية في ظل أزمة كورونا.
- ٤- تحديد دور الخدمة الاجتماعية تجاه الأسر السعودية خلال أزمة كورونا.

تساؤلات البحث:

- ١- ما انعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية لدى الأسر السعودية من الجانب النفسي؟
- ٢- ما انعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية لدى الأسر السعودية من الجانب الاجتماعي؟
- ٣- ما الإستراتيجيات الفعّالة المستخدمة من قِبَل الأسر السعودية للحفاظ على العلاقات الزوجية في ظل أزمة كورونا؟
- ٤- ما دور الخدمة الاجتماعية تجاه الأسر السعودية خلال أزمة كورونا؟

مفاهيم البحث:

الانعكاسات النفسية والاجتماعية:

يقصد بها في هذه البحث: مجمل الآثار النفسية والاجتماعية السلبية والإيجابية التي قد تظهر لدى الفرد نتيجة التعرض لأزمة كورونا.



- جائحة كورونا:

تعرف الجائحة بأنها: أعلى درجات انتشار المرض وفق الطبيعة الجغرافية، بحيث لا يكاد تخلو منطقة إلا وانتشرت بها الجائحة، مما يتطلب تدخلات مباشرة وإشرافاً من المنظمات الدولية، خاصة منظمة الصحة العالمية لمتابعة الإجراءات الوقائية وتحديد السياسات الصحية العلمية (أبو القاسم، ٢٠٢٠، ص ١٩٠).

ويمكن تعريف جائحة كورونا بأنها: جائحة عالمية لمرض فيروس كورونا ٢٠١٩ (كوفيد-١٩)، سببها فيروس كورونا ٢ المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (سارس-كوف-٢)، وقد سببت أضراراً اجتماعية واقتصادية عالمية بالغة (منظمة الصحة الدولية، ٢٠٢٠).

كما تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: مرض وبائي تنفسي أدى إلى تطبيق العزل والتباعد الاجتماعي، للحفاظ على الصحة العامة، بالإضافة إلى إغلاق المدارس والمراكز التجارية والمساجد، ووضع إجراءات مشددة للسفر أو منعه في بعض الدول، وتعليق الكثير من الأنشطة.

- العلاقات الزوجية:

علاقة مقررة اجتماعياً بين شخصين ينتميان إلى جنسين مختلفين، ويتوقع أن تستمر لفترة أطول من الوقت الذي تتطلبه عملية حمل وإنجاب الأطفال، وهو مركب من المعايير الاجتماعية يحدد العلاقة بين رجل وامرأة، ويفرض عليهما نسقاً من الالتزامات والحقوق المتبادلة الضرورية لاستمرار حياة الأسرة وضمن أدائها لوظائفها (غيث، ٢٧٢: ٢٠٠٢).

كما تعرف بأنها: رابطة شرعية محكمة بين رجل وامرأة على وجه الدوام والاستمرار، وتنعقد بالرضاء والقبول الكامل منهما (العسال، ٢٠٠٩، ص ١٢١). وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: التفاعل الاجتماعي والنفسي بين الزوج وزوجته، وسلوكياتهم ومشاعرهم وأفكارهم تجاه بعضهم البعض خلال فترة كورونا.

- الدراسات السابقة:

- دراسة أبو القاسم (٢٠٢٠) بعنوان "التباعد الاجتماعي والحجر المنزلي وتداعياتهما على الأسرة الليبية في ظل جائحة". وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأسرة الليبية تجاه أفرادها والمجتمع في ظل التباعد الاجتماعي والحجر المنزلي نتيجة انتشار جائحة كورونا، اعتمد الباحث على المنهج التحليلي النقدي، فلا يوجد بها عينة ولا أداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن جائحة كورونا ساهمت في تغيير نمط الحياة الأسرية والعلاقات الاجتماعية وعملية التواصل، وقد ساهمت جائحة كورونا في زيادة الوعي الصحي والاجتماعي والنفسي بين أفراد المجتمع، وكيفية التعامل في مثل هذه الظروف، ومساعدة أسرهم وأبنائهم وأقاربهم.

- دراسة إبراهيم (٢٠٢٠) بعنوان "المعرفة بكوفيد-٩١ وتداعياته على الأسرة المصرية، وقد هدفت الدراسة إلى الوقوف على درجة المعرفة، ومستوى الممارسة تجاه أزمة كوفيد ١٩ في الأسرة المصرية، واعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٣٥) مواطناً ومواطنة من محافظة أسيوط، واستخدم الباحث أداة الاستبيان، وقد أظهرت نتائج الدراسة

أن الأسر في مصر على دراية ومطالعة بأخبار كوفيد ١٩، خاصة على المستوى المحلي، ويأتي التلفزيون والإنترنت في مقدمة مصادر المعرفة بجائحة كورونا، كما أن لديهم معرفة متشكلة بطبيعة جائحة كورونا وبأعراض الإصابة به، وطرق نقل العدوى، والإجراءات والتدابير الوقائية، كما أوضحت النتائج أن هناك تدنياً نسبياً في مستوى ممارسات الأسرة لتلك الإجراءات، والتدابير الوقائية، خاصة لدى الأسر الريفية والفقراء والعاطلين.

النظرية المستخدمة في البحث:

- نظرية الأزمات

• سمات الأزمات:

- المفاجأة، فهي حدث سريع أو غامض غير متوقع.
- جسامة التهديد، والذي قد يؤدي إلى خسائر مادية أو بشرية هائلة تهدد الاستقرار وتصل أحياناً إلى القضاء على كيان المنظمة.
- مربكة، فهي تهدد الافتراضات الرئيسة التي يقوم عليها النظام، وتخلق حالة من حالات القلق والتوتر وعدم اليقين في البدائل المتاحة خاصة في ظل نقص المعلومات، الأمر الذي يضاعف من صعوبة اتخاذ القرار، ويجعل من أي قرار ينطوي على قدر من المخاطرة.
- ضيق الوقت المتاح لمواجهة الأزمة، فالأحداث تقع وتتصاعد بشكل متسارع وربما حاد، وهذا الأمر يفقد أطراف الأزمة أحياناً القدرة على السيطرة في الموقف واستيعابه جيداً، حيث البدء من تركيز الجهود واتخاذ قرارات

حاسمة وسريعة في وقت يتسم بالضيق والضغط.

- تعدد الأطراف والقوى المؤثرة في حدوث الأزمة وتطورها وتعارض مصالحها، مما يخلق صعوبات جمّة في السيطرة على المواقف وإدارتها، وبعض هذه الصعوبات إدارية أو مادية أو بشرية أو سياسية أو بيئية (جاد الله، ٢٠٠٨، ص ٢٣).

- فرضيات نموذج التدخل في الأزمات:

تحددت أهم فروض النظرية وفقاً لما يلي (الغرايبة، ٢٠٠٩، ص ٢٧٣):

- أنه من الطبيعي أن أي شخص أو جماعة أو مجتمع يتعرضون لأزمات خلال حياتهم.

- أن الأحداث الخطيرة التي يمر بها الإنسان تمثل المشكلات الأساسية التي تمهد لحدوث الأزمة.

- أن الأحداث الخطيرة يمكن التنبؤ بها أو توقعها (كمرحلة المراهقة والزواج والانتقال للتقاعد)، كما أن هناك أحداثاً غير متوقعة (كالموت والطلاق والكوارث البيئية والمرض، ومن ذلك جائحة كورونا).

- أن حالة المعاناة من هذه الأحداث تتضح عندما يفقد ضحاياها أشياء معينة، منها:

أ- فقدان التوازن في قدرتهم على معالجة الأزمات التي تصيبهم.

ب- تبذل الجهود لإعادة التوازن، ولكن الفشل فيها قد يترتب عليه توترات وضغوط نفسية مع كل حالة فشل، كما أن تراكم حالات الفشل قد يضاعف من



- حالات التوتر، مما قد يساعد في زيادة اشتعال الأزمة.
- أن النجاح في التغلب على الأزمة في الماضي يساعد على التغلب عليها في المستقبل.
- الأشخاص الذين يواجهون أزمات هم أكثر انفتاحًا لتقبل المساعدة من الذين لا يواجهون مثل هذه الأزمات.
- أن التدخل في وقت حدوث الأزمة أكثر نجاحًا من أي وقت آخر.
- الوقوع في الأزمات والتغلب عليها يعلم منها الناس طرقًا جديدة لحل المشكلات بصورة أكثر فعالية، كما يحسن من مقدراتهم على التوافق مع الأزمات مستقبلاً.

الإطار النظري:

دور الخدمة الاجتماعية في أزمة كورونا:

للخدمة الاجتماعية دور في الأزمات باعتبارها من المهن التي تهتم بكل تلك العلاقات التي تنتج عن مشكلات التكيف المتبادل بين الفرد وبيئته، ويتكون إسهام الأخصائيين الاجتماعيين في هذا المجال الواسع من خلال خبراتهم في العمل مع الأفراد، ومعرفتهم بمصادر المجتمع المحلي، وقدرتهم على التعامل مع الاحتياجات، وقد طورت الخدمة الاجتماعية نموذج التدخل في الأزمات في سياق نظرية الأزمة باعتبارها من النظريات المهمة والموجهات النظرية.

والتدخل في الأزمات هو تدخل مهني قصير المدى يركز على زيادة قوة العملاء ومواردهم للتغلب على موقف الأزمة، وتحسين مستويات العملاء في التكيف

والثقة بالنفس، وأساليب حل المشكلة لديهم، وتمكينهم من تبني إستراتيجيات جديدة للتمكين، وموارد جديدة وآليات للتوافق تمكنهم من مواجهة أي ضغوط أو أزمات في المستقبل. وبالرغم من أن الأزمة تكون تهديداً للفرد، فإنها تكون سبباً في توفير الفرصة للنمو والتطوير.

ويمكن أن يساهم الأخصائيون الاجتماعيون في مواجهة الانعكاسات النفسية والاجتماعية السلبية لجائحة كورونا على العلاقات الزوجية من خلال:

١. المساهمة في توعية العملاء وأفراد المجتمع بالمخاطر والسلوكيات الاجتماعية الخاطئة التي قد تزيد من حدة مشكلاتهم الزوجية خلال جائحة كورونا.

٢. المساهمة في عقد الندوات والمحاضرات الافتراضية ONLINE والمشاركة بها لتوضيح بعض الأزمات التي قد تتعرض لها العلاقات الزوجية خلال الجائحة، وكيف يتم مواجهتها والتخلص منها.

٣. التواصل مع العملاء بشكل مستمر من خلال التطبيقات الإلكترونية للحصول على الاستشارات الزوجية والإرشادات الضرورية للحفاظ على علاقتهم الزوجية.

٤. يتوجب على الأخصائيين الاجتماعيين في ظل أزمة كورونا والعزل المنزلي العمل على مساعدة العملاء للتخلص من الشعور بالعزلة الاجتماعية.

٥. مساعدة العملاء على التخفيف من حدة التغيرات المفاجئة عن فقدان دورهم الوظيفي، واضطرارهم للبقاء في المنزل للمحافظة على صحتهم وسلامتهم.

٦. يشكل العزل المنزلي ضغطاً كبيراً يؤثر على أدوار العملاء وجعلهم تحت الضغوط، وهنا يمكن أن يعمل الأخصائيون الاجتماعيون على مساعدة



العملاء على كيفية الاستفادة من أوقات الفراغ بطريقة تعود بالفائدة، من خلال عدد من الأساليب العلاجية، مثل الإقناع والتوضيح (جمعية الأخصائيين الاجتماعيين).

ويمكن تقسيم الأساليب العلاجية التي يمكن أن يمارسها الأخصائيون الاجتماعيون مع عملائهم في هذه الفترات الحرجة من انتشار فيروس كورونا إلى:

١. أساليب تستهدف التخفيف من الضغوط

١. مساعدة العملاء على التفرغ الوجداني من خلال التعبير عن مخاوفهم وقلقهم إزاء فيروس كورونا، أو مخاوف تعرضهم للطلاق والانفصال، أو تعرضهم لأزمات مالية أو صحية نتيجة العزل المنزلي.

٢. التواصل الدائم والمستمر مع العملاء بما يشعرهم بأهميتهم وأحقيتهم في الحصول على المساعدة كغيرهم من أفراد المجتمع.

٣. طمأنة العملاء من خلال المعونة النفسية والتشجيع وبت روح التفاؤل والأمل.

٢. أساليب تستهدف تدعيم الذات

١. الشرح والتوضيح للعملاء وتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها للحفاظ على علاقتهم الزوجية خلال جائحة كورونا، وتزويدهم بالمصادر الموثوقة التي يمكن متابعتها واستقاء المعلومات منها.

٢. حث العملاء على دعم شركائهم خلال جائحة كورونا، خاصة المصابين بالفيروس وتشجيعهم في الالتزام بالتعليمات والتوجيهات والإجراءات

الطبية بما يتحقق معه الشفاء بإذن الله.

٣. يقدم الأخصائيون الاجتماعيون وجهات نظرهم للعملاء في كيفية مواجهة انعكاسات جائحة كورونا على العلاقة الزوجية من خلال عدد من الأساليب العلاجية ومنها (الإيحاء، والضغط، والنصح..).

٤. يمارس الأخصائيون الاجتماعيون خلال هذه المرحلة مع عملائهم التوقعات المستقبلية وكيفية التعامل معها كنوع من الاستعداد والجاهزية نفسياً واجتماعياً واقتصادياً.

٣. أساليب تستهدف استثمار إمكانات وموارد المجتمع

١. يعمل الأخصائيون الاجتماعيون في هذه المرحلة على التعاون التام والتكامل في العمل، بحيث يتم زيادة وتوسيع شبكة العلاقات مع الأخصائيين الاجتماعيين في كافة المؤسسات الاجتماعية الحكومية والأهلية، والتي يمكن أن تسهم في تقديم خدمات متبادلة لعملاء تلك المؤسسات.

٢. يعمل الأخصائيون الاجتماعيون على تزويد العملاء بمصادر الحصول على الموارد المتاحة لسد احتياجاتهم الأساسية والصحية ومساعدتهم في توفيرها لهم، من خلال الاتصال بهذه المؤسسات.

٣. يعمل الأخصائيون الاجتماعيون في هذه المرحلة على تقديم النصح والتوجيه للعملاء من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع الإنترنت والبريد، وغيرها من الوسائل التي يمكن الوصول من خلالها للعملاء (جمعية الأخصائيين الاجتماعيين).



منهجية البحث وإجراءاته :

أولاً: نوع البحث

انطلاقاً من مشكلة البحث واتساقاً مع أهدافه تحدد نوع البحث في كونه بحثاً وصفيّاً تحليليّاً للتعرف على الانعكاسات النفسية والاجتماعية لأزمة جائحة كورونا (COVID-19) على العلاقات الزوجية في الأسر السعودية.

ثانياً: منهج البحث

اعتمد هذا البحث على المنهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة، ويُعد من أبرز المناهج المستخدمة في البحث العلمي.

ثالثاً: مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث في الأفراد المتزوجين من الذكور والإناث من الأسر السعودية المقيمة في المملكة العربية السعودية وقت إجراء البحث.

رابعاً: عينة البحث

لاختيار العينة استخدمت الباحثة الطريقة العشوائية البسيطة مع عينة قوامها (١١١) مفردةً من الذكور والإناث المتزوجين من جميع مناطق المملكة العربية السعودية.

خامساً: أداة البحث

تم الاعتماد على أداة استبيان (إلكترونية) لجمع بيانات البحث، وتحتوي على:

أولاً: البيانات الأولية.

ثانياً: انعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية لدى الأسر السعودية من الجانب النفسي.

ثالثاً: انعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية لدى الأسر السعودية من الجانب الاجتماعي.

رابعاً: الإستراتيجيات الفعّالة المستخدمة من قِبَل الأسر السعودية للحفاظ على العلاقات الزوجية في ظل أزمة كورونا.

سادساً: إجراءات الصدق والثبات

- صدق الأداة:

تم الاعتماد على الصدق الظاهري أو صدق المحكمين وذلك بعرض الأداة على عدد من أعضاء هيئة التدريس، والأخذ بآرائهم.

- صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للإستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات أداة البحث بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، كما يوضح ذلك



الجدول التالي:

جدول رقم (١)

معاملات ارتباط بيرسون لفقرات محاور (الجانب النفسي - الجانب الاجتماعي - إستراتيجيات مواجهة الازمة) حول انعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية لدى الأسر السعودية

إستراتيجيات مواجهة الأزمة		الجانب الاجتماعي		الجانب النفسي	
معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة
0,121	1	**0,810	1	*0,193	1
**0,633	2	**0,630	2	**0,322	2
**0,576	3	**0,817	3	**0,331	3
**0,657	4	**0,781	4	**0,471	4
**0,647	5	*0,854	5	**0,297	5
**0,727	6	**0,752	6	**0,311	6
**0,731	7	**0,776	7	0,173	7
**0,476	8	**0,709	8	**0,274	8
**0,578	9	**0,820	9	**0,466	9
**0,694	10	**0,847	10	**0,411	10
**0,644	11	**0,842	11	*0,220	11
**0,621	12	**0,284	12	**0,430	12
**0,750	13	**0,372-	13	**0,376	13
	-	**0,239	14	**0,329	14

** دال عند مستوى (0,01)

يتضح من خلال الجداول السابقة أن غالبية العبارات دالة عند مستوى (0,01)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير

إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية، ويمكن الوثوق بها في تطبيق البحث الحالية.

٢/ ثبات أداة البحث:

ثبات الأداة يعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة، وقد قامت الباحثة بقياس ثبات أداة البحث باستخدام معامل ثبات (الفا كرو نباخ)، والجدول رقم (٢) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة البحث، وذلك كما يلي:

جدول رقم (٢)

معامل ألفا كرو نباخ لقياس ثبات إستبانة

الرقم	المحور	معامل الثبات
1	الجانب النفسي	0.834
2	الجانب الاجتماعي	0,875
3	إستراتيجيات مواجهة الأزمة	0,851
	الثبات الكلي	0,861

يوضح الجدول رقم (٢) أن أداة البحث تتمتع بثبات مقبول إحصائياً، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكلية (ألفا) (0,861) وهي درجة ثبات عالية، كما تراوحت معاملات ثبات أداة البحث ما بين (0,834، 0,861)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق البحث الحالية.

- مجالات البحث:

أ/المجال المكاني

جميع مناطق المملكة العربية السعودية (الوسطى، الغربية، الشرقية، الشمالية، والجنوبية)، وقد تم تطبيق الاستبيان إلكترونياً، من خلال مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر، تليقرام، وواتس اب)

ب/المجال البشري

الذكور والإناث المتزوجين في المملكة العربية السعودية.

ج/المجال الزمني

استغرقت فترة جمع البيانات أربعة أشهر، من أول شهر رمضان حتى نهاية شهر ذي الحجة ١٤٤١ هـ.

المعاملات الإحصائية (SPSS):

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا المقياس الثلاثي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور البحث، تم حساب المدى (٣-١=٢)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (2/3=0,66)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يتضح من خلال الجدول رقم (٣):

جدول رقم (٣)

فئات مقياس ليكرت الثلاثي والدرجة المقابلة لكل فئة

الاستجابة	المتوسط المرجح	م
لا اوافق	من 1 الى 1,66	1
محايد	1,67 الى 2,33	2
أوافق	2,34 الى 3,0	3

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

١/ التكرارات والنسب المئوية للتعرف على التخصصات الدراسية الدقيقة لأفراد عينة البحث.

٢/ معاملات ارتباط بيرسون (Pearson correlation) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث.

٣/ معامل الفا كرو نباخ (Cronbach's Alpha) لحساب معامل ثبات المحاور المختلفة لأداة البحث.

٤/ المتوسط الحسابي (Mean) وذلك لمعرفة مدى ارتفاع او انخفاض استجابات أفراد البحث عن المحاور الرئيسة (متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

ثم استخدام الانحراف المعياري Standard Deviation للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد البحث لكل عبارة من عبارات متغيرات البحث، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي.

ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد عينة البحث لكل عبارة من عبارات متغيرات البحث، إلى جانب المحاور الرئيسة،



فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات وانخفض تشتتها بين المقياس.

- عرض نتائج البحث ومناقشتها

يتناول هذا الفصل عرض نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها، من خلال عرض إجابات أفراد البحث على عبارات الإستبانة، وذلك على النحو التالي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن خصائص أفراد عينة البحث

للتعرف على الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة البحث، تم استخدام التكرارات والنسب المئوية، وذلك على النحو التالي:

١/الجنس

جدول رقم (٤)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
69,4	77	أنثى
30,6	34	ذكر
100	111	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس، حيث إن أكثر من نصف العينة من الإناث، بتكرار (٧٧) أنثى وبنسبة (69,4%)، في حين أن هناك (٣٤) ذكراً وبنسبة (30,6%).

جدول رقم (٥)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر

النسبة المئوية	التكرارات	العمر
16,2	18	20 إلى أقل من 30 سنة
52,3	58	30 إلى أقل من 40 سنة
27,0	30	40 إلى أقل من 50 سنة
3,6	4	50 إلى أقل من 60 سنة
0,9	1	60 سنة فأكثر
100	111	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (٥) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر، حيث إن أكثر من نصف العينة من عمر ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة، وذلك بتكرار (٥٨) وبنسبة (52,3%)، يليهم الأفراد من عمر ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة، وذلك بتكرار بلغ (٣٠) وبنسبة (27,0%)، ثم الأفراد من عمر ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة، بتكرار (١٨) وبنسبة (16,2%)، ثم الأفراد من عمر ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة، بتكرار (٤) ونسبة بلغت (3,6%)، ثم الأفراد من عمر ٦٠ سنة فأكثر، بتكرار (١) ونسبة (0,9%).

وتشير النتيجة السابقة إلى أن غالبية أفراد عينة الدراسة هم من عمر ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة، وهذا يعني وصولهم مرحلة من النضوج الاجتماعي والعاطفي، والنظرة الواقعية للحياة.



٣/ المنطقة التي تسكن بها:

جدول رقم (٦)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المنطقة

النسبة المئوية	التكرارات	المنطقة
45,9	51	المنطقة الوسطى
25,2	28	المنطقة الغربية
13,5	15	المنطقة الشرقية
2,7	3	المنطقة الشمالية
11,7	13	المنطقة الجنوبية
100	111	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (٦) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المنطقة، حيث إن ما يقارب من نصف العينة هم من المنطقة الوسطى بتكرار (٥١) ونسبة (45,9%)، يليها المنطقة الغربية بتكرار (٢٨) ونسبة (25,2%)، يليها المنطقة الشرقية بتكرار (١٥) ونسبة (13,5%)، ثم المنطقة الجنوبية بتكرار (١٣) ونسبة (11,7%)، وأخيراً المنطقة الشمالية بتكرار (٣) ونسبة (2,7%).

ويلاحظ توزيع أفراد عينة البحث من جميع مناطق المملكة.

٥/مدة الزواج:

جدول رقم (٧)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير مدة الزواج

النسبة المئوية	التكرارات	مدة الزواج
2,7	3	أقل من سنتين
13,5	15	3 سنوات إلى 5 سنوات
23,4	26	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات
60,4	67	10 سنوات فأكثر
100	111	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (٧) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير مدة الزواج، وبلغت مدة الزواج لدى أكثر من نصف العينة أكثر من ١٠ سنة بتكرار (٦٧) ونسبة (60,4%)، يليهم الأفراد الذين بلغت مدة زواجهم من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات بتكرار (٢٦) ونسبة (23,4%)، ثم الأفراد الذين بلغت مدة زواجهم ٣ سنوات إلى ٥ سنوات بتكرار (١٥) ونسبة (13,5%)، ثم الأفراد الذين بلغت مدة زواجهم أقل من سنتين بتكرار (٣) ونسبة (2,7%).

وتشير النتيجة السابقة إلى أن غالبية أفراد عينة الدراسة ممن بلغت مدة زواجهم ١٠ سنوات فأكثر، وبالتالي وصلوا إلى مرحلة من الاستقرار الأسري والحفاظ على بنیان الأسرة وتماسكه.



٦/ هل لديك أطفال؟

جدول رقم (٨)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير وجود الأطفال

النسبة المئوية	التكرارات	وجود الأطفال
93,7	104	نعم
6,3	7	لا
100	111	الاجمالي

يوضح الجدول رقم (٨) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير وجود الأطفال، ونجد أن غالبية أفراد عينة البحث لديهم أطفال بتكرار (١٠٤) وبنسبة (93,7%)، بينما فئة قليلة من أفراد عينة البحث بتكرار (٧) وبنسبة (6,3%).

٧/ عدد الأطفال:

جدول رقم (٩)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد الأطفال

النسبة المئوية	التكرارات	عدد الأطفال
6,3	7	لا يوجد
11,7	13	طفل واحد
45,0	50	طفلان إلى 3 أطفال
27,0	30	من 4 إلى 5 أطفال
9,0	10	من 6 إلى 7 أطفال
0,9	1	أكثر من 7 أطفال
100	111	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (٩) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عدد الأطفال، ونجد أن ما يقارب من نصف العينة لديهم طفلان إلى ٣ أطفال بتكرار (٥٠) ونسبة (45,0%)، يليهم الأفراد الذين لديهم من ٤ إلى ٥ أطفال بتكرار (٣٠) ونسبة (27,0%)، يليهم الأفراد الذين لديهم طفل واحد بتكرار (١٣) ونسبة (11,7%)، يليهم الأفراد الذين لديهم من ٦ إلى ٧ أطفال بتكرار (١٠) ونسبة (9,0%)، ويليهما الأفراد الذين لديهم أكثر من ٧ أطفال بتكرار (١) ونسبة (0,9%).

٨/ المستوى المادي:

جدول رقم (١٠)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى المادي

النسبة المئوية	التكرارات	المستوى المادي
5,4	6	منخفض
59,5	66	متوسط
26,1	29	فوق المتوسط
9,0	10	مرتفع
100	111	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (١٠) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المستوى المادي، ونجد أن غالبية أفراد عينة البحث هم من المستوى المتوسط بتكرار (٦٦) ونسبة (59,5%)، يليهم الأفراد من المستوى فوق المتوسط بتكرار (٢٩) ونسبة (26,1%)، يليهم الأفراد ذوو المستوى المادي المرتفع بتكرار (١٠) ونسبة (9,0%)، ثم الأفراد من المستوى المادي المنخفض بتكرار (٦) ونسبة (5,4%).



٩/ هل أثرت الأزمة على مستواك المادي بشكل سلبي؟

جدول رقم (١١)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير تأثير الأزمة على المستوى المادي

النسبة المئوية	التكرارات	تأثير الأزمة على المستوى المادي
39,6	44	نعم
60,4	67	لا
100	111	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (١١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير تأثير الأزمة على المستوى المادي، ونجد أن أكثر من نصف العينة لم يتأثر مستواهم المادي بأزمة كورونا وتبعاتها بتكرار (٦٧) ونسبة (60,4%)، بينما بلغت نسبة من تأثر مستواهم المادي بشكل سلبي بسبب أزمة كورونا (39,6%) وبتكرار (٤٤)، وهي نسبة لا يستهان بها.

١٠/ هل تعمل/ين خلال فترة الأزمة؟

جدول رقم (١٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمل خلال فترة الأزمة

النسبة المئوية	التكرارات	العمل خلال فترة الأزمة
31,5	35	نعم
68,5	76	لا
100	111	الإجمالي

يوضح الجدول رقم (١٢) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمل خلال

فترة الأزمة، وبلغت نسبة من لا يعملون خلال فترة الأزمة (68,5%) وبتكرار (٧٦)، بينما بلغت نسبة من يعملون خلال فترة أزمة كورونا (31,5%) وبتكرار (٣٥).

وتشير النتيجة السابقة إلى أن غالبية أفراد عينة الدراسة ممن لا يعملون خلال فترة أزمة كورونا.

١١ / هل يعمل شريكك خلال فترة الأزمة؟

جدول رقم (١٣)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عمل الشريك خلال فترة الأزمة

عمل الشريك خلال فترة الأزمة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	46	41,4
لا	65	58,6
الإجمالي	111	100

يوضح الجدول رقم (١٣) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عمل الشريك خلال فترة الأزمة، حيث إن أكثر من منتصف عينة البحث لا يعمل شركائهم خلال فترة أزمة كورونا بنسبة (58,6%) وبتكرار (٦٥)، وبلغت نسبة من يعمل شركائهم خلال فترة أزمة كورونا (41,4%) وبتكرار (٤٦).

وتشير النتيجة السابقة إلى أن غالبية أفراد عينة الدراسة ممن لا يعمل شريك حياتهم خلال فترة أزمة كورونا.

١٣/ هل يعمل شريكك عن بُعد؟

جدول رقم (١٤)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عمل الشريك عن بُعد

عمل الشريك عن بُعد	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	17	15,3
لا	94	84,7
الإجمالي	111	100

يوضح الجدول رقم (١٤) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير عمل الشريك عن بُعد، حيث إن أكثر من منتصف عينة البحث لا يعمل شركاؤهم عن بعد خلال فترة أزمة كورونا بنسبة (84,7%) وبتكرار (٩٤)، وبلغت نسبة من يعمل شركاؤهم عن بُعد خلال فترة أزمة كورونا (15,3%) وبتكرار (١٧).

ثانياً: النتائج المتعلقة بتساؤلات البحث وتحليلها إحصائياً

التساؤل الأول: ما انعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية لدى الأسر

السعودية من الجانب النفسي؟

للإجابة عن التساؤل السابق قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث حول انعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية لدى الأسر السعودية من الجانب النفسي، وذلك كما يلي:

جدول رقم (١٥)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري
لإجابات أفراد عينة البحث حول انعكاسات أزمة كورونا على العلاقات
الزوجية لدى الأسر السعودية من الجانب النفسي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة						الفقرات	م
		لا أوافق		محايد		أوافق			
		%	ك	%	ك	%	ك		
0,67	1,48	61,3	68	28,8	32	9,9	11	أثرت فترة أزمة كورونا على علاقتي بشريكي بشكل سلبي.	1
0,68	1,46	64,0	71	25,2	28	10,8	12	شعرت بالقلق حول علاقتي بشريكي خلال فترة أزمة كورونا.	2
0,73	2,29	16,2	18	37,8	42	45,9	51	ساعدت فترة أزمة كورونا في التقارب العاطفي بيني وبين بشريكي.	3
0,81	2,12	27,0	30	33,3	37	39,6	44	توطدت علاقتي بشريكي خلال فترة أزمة كورونا.	4
0,73	2,44	14,4	16	27,0	30	58,6	65	ساندني شريكي خلال فترة أزمة كورونا.	5
0,72	1,48	64,9	72	21,6	24	13,5	15	ازدادت خلافاتي مع شريكي خلال فترة أزمة كورونا.	6
0,69	1,34	78,4	87	9,0	10	12,6	14	خطرت لي فكرة الطلاق خلال فترة أزمة كورونا.	7
0,82	1,59	62,2	69	16,2	18	21,6	24	تواجد شريك حياتي المستمر في المنزل شكل لي ضغطاً نفسياً.	8
0,77	2,30	18,9	21	31,5	35	49,5	55	أتاححت لي فترة أزمة كورونا فرصة تطوير علاقتي بشريكي.	9
0,78	2,44	18,0	20	19,8	22	62,2	69	قدمت الدعم النفسي لشريكي خلال فترة أزمة كورونا.	10
0,80	2,35	20,7	23	23,4	26	55,9	62	شعرت بالاستقرار النفسي في علاقتي بشريكي خلال فترة أزمة كورونا.	11
0,73	1,65	49,5	55	35,1	39	15,3	17	توتر شريكي أثر سلباً على حالتي النفسية.	12
0,66	1,38	71,2	79	18,9	21	9,9	11	فترة أزمة كورونا كانت ضاغطة على علاقتي بشريكي.	13
0,78	2,26	20,7	23	32,4	36	46,8	52	وجدت الاهتمام المناسب من شريكي خلال أزمة كورونا.	14
0,24	1,90	المتوسط الحسابي العام							

يتضح من الجدول رقم (١٥) أن محور (انعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية لدى الأسر السعودية من الجانب النفسي)، يتضمن (١٤) فقرات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (2,44، 1,38)، وهذه المتوسطات تقع بالفئات الأولى والثانية والثالثة، ويبلغ المتوسط الحسابي العام (1,90).

والفقرات التالية تناقش بنوع من التفصيل انعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية لدى الأسر السعودية من الجانب النفسي، وذلك على النحو التالي:

١/ جاءت الفقرة رقم (٥)، وهي (ساندني شريكي خلال فترة أزمة كورونا) بالمرتبة الأولى بين الفقرات الخاصة بانعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية من الجانب النفسي، بمتوسط حسابي (2,44)، وانحراف معياري (0,73)، وهذا يدل على اتفاق أفراد عينة البحث على أن علاقتهم بشريك حياتهم أصبحت أفضل بعد فترة أزمة كورونا.

٢/ جاءت الفقرة رقم (١٠)، وهي (قدمت الدعم النفسي لشريكي خلال فترة أزمة كورونا) بالمرتبة الثانية بين الفقرات الخاصة بانعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية من الجانب النفسي، بمتوسط حسابي (2,44)، وانحراف معياري (0,78)، وهذا يدل على اتفاق أفراد عينة البحث على أنهم قدموا الدعم النفسي لشريك حياتهم خلال فترة أزمة جائحة كورونا، ويشير ذلك إلى وعيهم بضرورة استيعاب الظروف الصعبة الملازمة للجائحة، وكذلك المبادرة في تقديم الدعم النفسي لمن حولهم، خاصة شريك الحياة.

٣/ جاءت الفقرة رقم (١١)، وهي (شعرت بالاستقرار النفسي في علاقتي بشريكي خلال فترة أزمة كورونا) بالمرتبة الثالثة بين الفقرات الخاصة بانعكاسات أزمة

كورونا على العلاقات الزوجية من الجانب النفسي، بمتوسط حسابي (2,35)، وانحراف معياري (0,80)، وهذا يدل على اتفاق أفراد عينة البحث على أنهم شعروا بالاستقرار النفسي في علاقتهم بشريكهم خلال فترة أزمة كورونا.

٤/ جاءت الفقرة رقم (٩)، وهي (أتاحت لي فترة أزمة جائحة كورونا فرصة تطوير علاقتي بشريكي) بالمرتبة الرابعة بين الفقرات الخاصة بانعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية من الجانب النفسي، بمتوسط حسابي (2,30)، وانحراف معياري (0,77)، وهذا يدل على اتفاق أفراد عينة البحث أن أزمة جائحة كورونا أتاحت لهم فرصة تطوير علاقتهم بشريك حياتهم.

وتشير النتيجة السابقة إلى أن الظروف الملازمة لأزمة كورونا وفرت للأزواج أجواء غير روتينية، كانوا بحاجة إليها في ظل تسارع وتيرة الحياة العصرية.

٥/ جاءت الفقرة رقم (٣)، وهي (ساعدت فترة أزمة كورونا في التقارب العاطفي بيني وبين شريكي) بالمرتبة الخامسة بين الفقرات الخاصة بانعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية من الجانب النفسي، بمتوسط حسابي (2,29)، وانحراف معياري (0,73)، وهذا يدل على اتفاق أفراد عينة البحث إلى حد ما على أن أزمة كورونا ساعدتهم في التقارب العاطفي بينهم وبين شركائهم.

٦/ جاءت الفقرة رقم (١٤)، وهي (وجدت الاهتمام المناسب من شريكي خلال أزمة كورونا) بالمرتبة السادسة بين الفقرات الخاصة بانعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية من الجانب النفسي، بمتوسط حسابي (2,26)، وانحراف معياري (0,78)، وهذا يدل على اتفاق أفراد عينة البحث على أنهم وجدوا الاهتمام المناسب من قبل شريك حياتهم خلال فترة أزمة كورونا.

٧/ جاءت الفقرة رقم (٤)، وهي (توطدت علاقتي بشريكي خلال فترة أزمة



كورونا) بالمرتبة السابعة بين الفقرات الخاصة بانعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية من الجانب النفسي، بمتوسط حسابي (2,12)، وانحراف معياري (0,81)، وهذا يدل على اتفاق أفراد عينة البحث على أن علاقتهم بشريك حياتهم توطدت خلال فترة أزمة كورونا.

٨/ جاءت الفقرة رقم (١٢)، وهي (توتر شريكي أثر سلباً على حالتي النفسية) بالمرتبة الثامنة بين الفقرات الخاصة بانعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية من الجانب النفسي، بمتوسط حسابي (1,65)، وانحراف معياري (0,73)، وهذا يدل على عدم اتفاق أفراد عينة البحث على أن توتر شركاء حياتهم أثر سلباً على حالتهم النفسية خلال فترة أزمة كورونا.

٩/ جاءت الفقرة رقم (٨)، وهي (تواجد شريك حياتي المستمر في المنزل شكل لي ضغطاً نفسياً) بالمرتبة التاسعة بين الفقرات الخاصة بانعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية من الجانب النفسي، بمتوسط حسابي (1,59)، وانحراف معياري (0,82)، وهذا يدل على عدم اتفاق أفراد عينة البحث على أن تواجد شركاء حياتهم المستمر في المنزل شكل ضغطاً نفسياً لهم.

١٠/ جاءت الفقرة رقم (٦)، وهي (ازدادت خلافاتي مع شريكي خلال فترة أزمة كورونا) بالمرتبة العاشرة بين الفقرات الخاصة بانعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية من الجانب النفسي، بمتوسط حسابي (1,48)، وانحراف معياري (0,72)، وهذا يدل على عدم اتفاق أفراد عينة البحث على ازدياد خلافاتهم مع شريك حياتهم خلال فترة أزمة كورونا.

١١/ جاءت الفقرة رقم (١)، وهي (أثرت فترة أزمة كورونا على علاقتي بشريكي بشكل سلبي) بالمرتبة الحادية عشرة بين الفقرات الخاصة بانعكاسات أزمة

كورونا على العلاقات الزوجية من الجانب النفسي، بمتوسط حسابي (1,48)، وانحراف معياري (0,67)، وهذا يدل على عدم اتفاق أفراد عينة البحث على أن فترة أزمة كورونا أثرت على علاقتهم بشريك حياتهم بشكل سلبي.

١٢/ جاءت الفقرة رقم (٢)، وهي (شعرت بالقلق حول علاقتي بشريكي خلال فترة أزمة كورونا) بالمرتبة الثانية عشرة بين الفقرات الخاصة بانعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية من الجانب النفسي، بمتوسط حسابي (1,46)، وانحراف معياري (0,68)، وهذا يدل على عدم اتفاق أفراد عينة البحث على شعورهم بالقلق تجاه علاقتهم بشريك حياتهم خلال فترة أزمة كورونا.

١٣/ جاءت الفقرة رقم (١٣)، وهي (فترة أزمة كورونا كانت ضاغطة على علاقتي بشريكي) بالمرتبة الثالثة عشرة بين الفقرات الخاصة بانعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية من الجانب النفسي، بمتوسط حسابي (1,38)، وانحراف معياري (0,66)، وهذا يدل على عدم اتفاق أفراد عينة البحث على أن فترة أزمة كورونا كانت ضاغطة على علاقتهم بشريكهم.

١٤/ جاءت الفقرة رقم (٧)، وهي (خطرت لي فكرة الطلاق خلال فترة أزمة كورونا) بالمرتبة الرابعة عشرة بين الفقرات الخاصة بانعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية من الجانب النفسي، بمتوسط حسابي (1,34)، وانحراف معياري (0,69)، وهذا يدل على عدم اتفاق أفراد عينة البحث على أنه خطرت لهم فكرة الطلاق خلال فترة أزمة كورونا.

التساؤل الثاني: ما انعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية لدى الأسر

السعودية من الجانب الاجتماعي؟

للإجابة عن التساؤل السابق قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث حول انعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية لدى الأسر السعودية من الجانب الاجتماعي، وذلك كما يلي:

جدول رقم (١٦)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث حول انعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية لدى الأسر السعودية من الجانب الاجتماعي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة						الفقرات	م
		لا أوافق		محايد		أوافق			
		%	ك	%	ك	%	ك		
0,74	2,47	15,3	17	21,6	24	63,1	70	1	كان التفاعل جيداً بيني وبين شريكي خلال فترة أزمة كورونا.
0,71	2,40	13,5	15	32,4	36	54,1	60	2	سلوكيات شريكي اتفقت مع توقعاتي منه خلال أزمة كورونا.
0,73	2,49	14,4	16	21,6	24	64,0	71	3	شريكي كان متعاوناً معي خلال فترة أزمة كورونا.
0,76	2,49	16,2	18	18,0	20	65,8	73	4	نكمل أنا وشريكي أدوار بعضنا البعض خلال فترة أزمة كورونا.
0,79	2,44	18,9	21	18,0	20	63,1	70	5	يقوم شريكي بمسؤولياته كما يجب.
0,77	2,40	18,0	20	23,4	26	58,6	65	6	يوجد اعتماد متبادل بيني وبين شريكي.
0,76	2,50	16,2	18	17,1	19	66,7	74	7	يقوم شريكي بواجباته الزوجية تجاهي خلال أزمة كورونا.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة						الفقرات	م
		لا أوافق		محايد		أوافق			
		%	ك	%	ك	%	ك		
0,78	2,41	18,0	20	22,5	25	59,5	66	8	شريكي لديه معرفة كافية بالدور الذي يجب عليه القيام به.
0,79	2,43	18,9	21	18,9	21	62,2	69	9	علاقتي مع شريكي كانت قوية خلال أزمة كورونا.
0,84	2,33	24,3	27	18,0	20	57,7	64	10	أحصل على حقوقي كاملة من شريكي خلال فترة أزمة كورونا.
0,69	2,43	11,7	13	33,3	37	55,0	61	11	تناسبت سلوكيات شريكي مع الظروف المحيطة خلال فترة أزمة كورونا.
0,82	2,02	32,4	36	32,4	36	35,1	39	12	سلوك شريكي معي خلال فترة أزمة كورونا اختلف عن سلوكه معي قبل الأزمة كورونا.
0,82	1,54	67,6	75	10,8	12	21,6	24	13	ازدادت النزاعات الزوجية بيني وبين شريكي خلال فترة أزمة كورونا.
0,84	2,28	25,2	28	20,7	23	54,1	60	14	العزل المنزلي جعلني أعيد ترتيب أولوياتي في علاقتي مع شريكي.
0,48	2,33	المتوسط الحسابي العام							

يتضح من الجدول رقم (١٦) أن محور (انعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية لدى الأسر السعودية من الجانب الاجتماعي)، يتضمن (١٤) فقرات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (2,50، 1,54)، وهذه المتوسطات تقع بالفئات الأولى والثانية والثالثة، ويبلغ المتوسط الحسابي العام (2,33).

والفقرات التالية تناقش بنوع من التفصيل انعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية لدى الأسر السعودية من الجانب الاجتماعي، وذلك على النحو التالي:

١/ جاءت الفقرة رقم (٧)، وهي (يقوم شريكي بواجباته تجاهي خلال فترة

أزمة كورونا) بالمرتبة الأولى بين الفقرات الخاصة بانعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية من الجانب الاجتماعي، بمتوسط حسابي (2,50)، وانحراف معياري (0,76)، وهذا يدل على اتفاق أفراد عينة البحث على أن شريك حياتهم يقوم بواجباته تجاههم خلال فترة أزمة كورونا.

٢/ جاءت الفقرة رقم (٣)، وهي (شريكي كان متعاوناً معي خلال فترة أزمة كورونا) بالمرتبة الثانية بين الفقرات الخاصة بانعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية من الجانب الاجتماعي، بمتوسط حسابي (2,49)، وانحراف معياري (0,73)، وهذا يدل على اتفاق أفراد عينة البحث على شركائهم متعاونين معهم خلال فترة أزمة كورونا.

٣/ جاءت الفقرة رقم (٤)، وهي (نكمل انا وشريكي أدوار بعضنا البعض خلال فترة أزمة كورونا) بالمرتبة الثالثة بين الفقرات الخاصة بانعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية من الجانب الاجتماعي، بمتوسط حسابي (2,49)، وانحراف معياري (0,76)، وهذا يدل على اتفاق أفراد عينة البحث على أنهم وشركاؤهم أكملوا أدوار بعضهم خلال فترة أزمة كورونا.

٤/ جاءت الفقرة رقم (١)، وهي (كان التفاعل جيد بيني وبين شريكي خلال فترة أزمة كورونا) بالمرتبة الرابعة بين الفقرات الخاصة بانعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية من الجانب الاجتماعي، بمتوسط حسابي (2,47)، وانحراف معياري (0,74)، وهذا يدل على اتفاق أفراد عينة البحث على أن التفاعل بينهم وبين شركائهم جيد خلال فترة أزمة كورونا.

٥/ جاءت الفقرة رقم (٥)، وهي (يقوم شريكي بمسؤولياته كما يجب) بالمرتبة الخامسة بين الفقرات الخاصة بانعكاسات أزمة كورونا على العلاقات

الزوجية من الجانب الاجتماعي، بمتوسط حسابي (2,44)، وانحراف معياري (0,79)، وهذا يدل على اتفاق أفراد عينة البحث على أن شركاءهم يقومون بواجباتهم كما يجب خلال فترة أزمة جائحة كورونا.

٦/ جاءت الفقرة رقم (٩)، وهي (علاقتي مع شريكي كانت قوية خلال فترة أزمة كورونا) بالمرتبة السادسة بين الفقرات الخاصة بانعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية من الجانب الاجتماعي، بمتوسط حسابي (2,43)، وانحراف معياري (0,79)، وهذا يدل على اتفاق أفراد عينة البحث على أن علاقتهم مع شركائهم كانت قوية خلال فترة أزمة كورونا.

٧/ جاءت الفقرة رقم (١١)، وهي (تناسبت سلوكيات شريكي مع الظروف المحيطة خلال فترة أزمة كورونا) بالمرتبة السابعة بين الفقرات الخاصة بانعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية من الجانب الاجتماعي، بمتوسط حسابي (2,43)، وانحراف معياري (0,69)، وهذا يدل على اتفاق أفراد عينة البحث على أن سلوكيات شركائهم تناسبت مع الظروف المحيطة خلال فترة أزمة كورونا.

٨/ جاءت الفقرة رقم (٨)، وهي (شريكي لديه معرفة كافية بالدور الذي يجب عليه القيام به) بالمرتبة الثامنة بين الفقرات الخاصة بانعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية من الجانب الاجتماعي، بمتوسط حسابي (2,41)، وانحراف معياري (0,78)، وهذا يدل على اتفاق أفراد عينة البحث على أن شركاء حياتهم لديهم معرفة كافية بالدور الذي يجب عليهم القيام به خلال فترة أزمة كورونا.

٩/ جاءت الفقرة رقم (٢)، وهي (سلوكيات شريكي اتفقت مع توقعاتي منه



خلال فترة أزمة كورونا) بالمرتبة التاسعة بين الفقرات الخاصة بانعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية من الجانب الاجتماعي، بمتوسط حسابي (2,40)، وانحراف معياري (0,71)، وهذا يدل على اتفاق أفراد عينة البحث على أن سلوكيات شركائهم اتفقت مع توقعاتهم منهم خلال فترة أزمة كورونا.

١٠/ جاءت الفقرة رقم (٦)، وهي (يوجد اعتماد متبادل بيني وبين شريكي فترة أزمة كورونا) بالمرتبة العاشرة بين الفقرات الخاصة بانعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية من الجانب الاجتماعي، بمتوسط حسابي (2,40)، وانحراف معياري (0,77)، وهذا يدل على اتفاق أفراد عينة البحث على وجود اعتماد متبادل بينهم وبين شريك حياتهم خلال فترة أزمة كورونا.

١١/ جاءت الفقرة رقم (١٠)، وهي (أحصل على حقوقي كاملة من شريكي خلال فترة أزمة كورونا) بالمرتبة الحادية عشرة بين الفقرات الخاصة بانعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية من الجانب الاجتماعي، بمتوسط حسابي (2,33)، وانحراف معياري (0,84)، وهذا يدل على اتفاق أفراد عينة البحث إلى حد ما على حصولهم على حقوقهم من شركائهم خلال فترة أزمة كورونا.

١٢/ جاءت الفقرة رقم (١٤)، وهي (العزل المنزلي جعلني أعيد ترتيب أولوياتي في علاقتي مع شريكي) بالمرتبة الثانية عشرة بين الفقرات الخاصة بانعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية من الجانب الاجتماعي، بمتوسط حسابي (2,28)، وانحراف معياري (0,84)، وهذا يدل على اتفاق أفراد عينة البحث إلى حد ما، على أن العزل المنزلي جعلهم يعيدون ترتيب أولويات علاقتهم مع شركائهم خلال فترة أزمة كورونا.

١٣/ جاءت الفقرة رقم (١٢)، وهي (سلوك شريكي معي خلال فترة أزمة كورونا اختلف عن سلوكه معي قبل الأزمة كورونا) بالمرتبة الثالثة عشرة بين الفقرات الخاصة بانعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية من الجانب الاجتماعي، بمتوسط حسابي (2,02)، وانحراف معياري (0,82)، وهذا يدل على اتفاق أفراد عينة البحث إلى حد ما على أن سلوكيات شريك حياتهم معهم خلال فترة أزمة كورونا اختلفت عن سلوكياتهم قبل فترة أزمة كورونا.

١٤/ جاءت الفقرة رقم (١٣)، وهي (ازدادت النزاعات الزوجية بيني وبين شريكي خلال فترة أزمة كورونا) بالمرتبة الرابعة عشرة بين الفقرات الخاصة بانعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية من الجانب الاجتماعي، بمتوسط حسابي (1,54)، وانحراف معياري (0,82)، وهذا يدل على عدم اتفاق أفراد عينة البحث على ازدياد مواقف النزاعات الزوجية بينهم وبين شريك حياتهم خلال فترة أزمة كورونا.

التساؤل الثالث: ما الإستراتيجيات الفعّالة المستخدمة من قبل الأسر السعودية

للمحافظة على العلاقات الزوجية في ظل أزمة جائحة كورونا؟

للإجابة عن التساؤل السابق قامت الباحثة بحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث حول الإستراتيجيات الفعّالة المستخدمة من قبل الأسر السعودية للمحافظة على العلاقات الزوجية في ظل أزمة جائحة كورونا، وذلك كما يلي:



جدول رقم (١٧)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث حول الإستراتيجيات الفعّالة المستخدمة من قِبَل الأسر السعودية للحفاظ على العلاقات الزوجية في ظل أزمة جائحة كورونا

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة						الفقرات	م
		لا أوافق		محايد		أوافق			
		%	ك	%	ك	%	ك		
0,72	2,53	13,5	15	19,8	22	66,7	74	1	طبقت مهارة التغافل مع شريكي خلال فترة أزمة كورونا.
0,59	2,63	6,3	7	23,4	26	70,3	78	2	حرصت على الاهتمام والاستماع لمشاعر شريكي خلال فترة أزمة كورونا.
0,71	2,53	12,6	14	21,6	24	65,8	73	3	شجعت شريكي على ممارسة العادات الصحية.
0,65	2,54	9,0	10	27,9	31	63,1	70	4	طبقت مهارة الحوار الإيجابي مع شريكي خلال فترة أزمة كورونا.
0,54	2,70	4,5	5	20,7	23	74,8	83	5	استجبت لاحتياجات شريكي خلال فترة أزمة كورونا.
0,69	2,51	11,7	13	25,2	28	63,1	70	6	نقضي أوقات ممتعة في الحديث عن ذكرياتنا الإيجابية.
0,69	2,47	11,7	13	28,8	32	59,5	66	7	طبقت مهارة احتواء المشكلات مع شريكي خلال فترة أزمة كورونا.
0,41	2,86	2,7	3	8,1	9	89,2	99	8	لجأت إلى الدعاء إلى الله خلال فترة أزمة كورونا.
0,88	2,26	28,8	32	16,2	18	55,0	61	9	شاركني شريكي في أعمال المطبخ خلال فترة أزمة كورونا.
0,82	2,36	22,5	25	18,9	21	58,6	65	10	لعبت أنا وشريكي ألعاباً ترفيهية جماعية عائلية.
0,85	2,18	28,8	32	24,3	27	46,8	52	11	حرصنا على ممارسة الرياضة داخل المنزل خلال فترة أزمة كورونا.
0,60	2,68	7,2	8	17,1	19	75,7	84	12	أترك لشريكي مساحة من الخصوصية خلال فترة أزمة كورونا.
0,77	2,37	18,0	20	26,1	29	55,9	62	13	خلق جو من الحب والود لمناقشة خططنا المستقبلية لأسرتنا وأطفالنا.
0,42	2,51	المتوسط الحسابي العام							

يتضح من الجدول رقم (١٧) أن محور (الإستراتيجيات الفعّالة المستخدمة من قِبَل الأسر السعودية للحفاظ على العلاقات الزوجية في ظل أزمة جائحة كورونا)، يتضمن (١٣) فقرات، تراوحت المتوسطات الحسابية لهم بين (2,86، 2,18)، وهذه المتوسطات تقع بالفئات الثانية والثالثة، ويبلغ المتوسط الحسابي العام (2,51).

والفقرات التالية تناقش بنوع من التفصيل الإستراتيجيات الفعّالة المستخدمة من قِبَل الأسر السعودية للحفاظ على العلاقات الزوجية في ظل أزمة جائحة كورونا، وذلك على النحو التالي:

١/ جاءت الفقرة رقم (٨)، وهي (لجأت إلى الدعاء إلى الله خلال فترة أزمة كورونا) بالمرتبة الأولى بين الفقرات الخاصة بالإستراتيجيات الفعّالة المستخدمة من قِبَل الأسر السعودية للحفاظ على العلاقات الزوجية في ظل أزمة كورونا، بمتوسط حسابي (2,86)، وانحراف معياري (0,41)، وهذا يدل على اتفاق أفراد عينة البحث على التوجه لله بالدعاء كإستراتيجية للحفاظ على العلاقة الزوجية في ظل أزمة كورونا.

٢/ جاءت الفقرة رقم (٥) وهي (استجبت لاحتياجات شريكي خلال فترة أزمة كورونا) بالمرتبة الثانية بين الفقرات الخاصة بالإستراتيجيات الفعّالة المستخدمة من قِبَل الأسر السعودية للحفاظ على العلاقات الزوجية في ظل أزمة جائحة كورونا، بمتوسط حسابي (2,70)، وانحراف معياري (0,54)، وهذا يدل على اتفاق أفراد عينة البحث على استجابتهم لاحتياجات الشريك كإستراتيجية للحفاظ على العلاقة الزوجية في ظل أزمة كورونا.

٣/ جاءت الفقرة رقم (١٢)، وهي (أترك لشريكي مساحة من الخصوصية خلال



فترة أزمة كورونا) بالمرتبة الثالثة بين الفقرات الخاصة بالإستراتيجيات الفعّالة المستخدمة من قِبَل الأسر السعودية للحفاظ على العلاقات الزوجية في ظل أزمة جائحة كورونا، بمتوسط حسابي (2,68)، وانحراف معياري (0,60)، وهذا يدل على اتفاق أفراد عينة البحث على إتاحتهم مساحة من الخصوصية للشريك كإستراتيجية للحفاظ على العلاقة الزوجية في ظل أزمة كورونا.

٤/ جاءت الفقرة رقم (٢)، وهي (حرصت على الاهتمام والاستماع لمشاعر شريكي خلال فترة أزمة كورونا) بالمرتبة الرابعة بين الفقرات الخاصة بالإستراتيجيات الفعّالة المستخدمة من قِبَل الأسر السعودية للحفاظ على العلاقات الزوجية في ظل أزمة جائحة كورونا، بمتوسط حسابي (2,63)، وانحراف معياري (0,59)، وهذا يدل على اتفاق أفراد عينة البحث على حرصهم على الاهتمام والاستماع لمشاعر الشريك كإستراتيجية للحفاظ على العلاقة الزوجية في ظل أزمة كورونا.

٥/ جاءت الفقرة رقم (٤)، وهي (طبقت مهارة الحوار الإيجابي مع شريكي خلال فترة أزمة كورونا) بالمرتبة الخامسة بين الفقرات الخاصة بالإستراتيجيات الفعّالة المستخدمة من قِبَل الأسر السعودية للحفاظ على العلاقات الزوجية في ظل أزمة كورونا، بمتوسط حسابي (2,54)، وانحراف معياري (0,65)، وهذا يدل على اتفاق أفراد عينة البحث على ممارستهم لمهارة الحوار الإيجابي مع الشريك كإستراتيجية للحفاظ على العلاقة الزوجية في ظل أزمة كورونا.

٦/ جاءت الفقرة رقم (١)، وهي (طبقت مهارة التغافل مع شريكي خلال فترة أزمة كورونا) بالمرتبة السادسة بين الفقرات الخاصة بالإستراتيجيات الفعّالة المستخدمة من قِبَل الأسر السعودية للحفاظ على العلاقات الزوجية في ظل أزمة كورونا، بمتوسط حسابي (2,53)، وانحراف معياري (0,72)، وهذا يدل

على اتفاق أفراد عينة البحث على ممارستهم لمهارة التغافل مع الشريك كإستراتيجية للحفاظ على العلاقة الزوجية في ظل أزمة كورونا.

٧/ جاءت الفقرة رقم (٣)، وهي (شجعت شريكي على ممارسة العادات الصحية) بالمرتبة السابعة بين الفقرات الخاصة بالإستراتيجيات الفعّالة المستخدمة من قبل الأسر السعودية للحفاظ على العلاقات الزوجية في ظل أزمة كورونا، بمتوسط حسابي (2,53)، وانحراف معياري (0,71)، وهذا يدل على اتفاق أفراد عينة البحث على تشجيعهم للشريك على ممارسة العادات الصحية كإستراتيجية للحفاظ على العلاقة الزوجية في ظل أزمة كورونا.

٨/ جاءت الفقرة رقم (٦)، وهي (نقضي أوقات ممتعة في الحديث عن ذكرياتنا الجميلة) بالمرتبة الثامنة بين الفقرات الخاصة بالإستراتيجيات الفعّالة المستخدمة من قبل الأسر السعودية للحفاظ على العلاقات الزوجية في ظل أزمة كورونا، بمتوسط حسابي (2,51)، وانحراف معياري (0,69)، وهذا يدل على اتفاق أفراد عينة البحث على حديثهم حول الذكريات الجميلة كإستراتيجية للحفاظ على العلاقة الزوجية في ظل أزمة كورونا.

٩/ جاءت الفقرة رقم (٧)، وهي (طبقت مهارة احتواء المشكلات مع شريكي خلال فترة أزمة كورونا) بالمرتبة التاسعة بين الفقرات الخاصة بالإستراتيجيات الفعّالة المستخدمة من قبل الأسر السعودية للحفاظ على العلاقات الزوجية في ظل أزمة كورونا، بمتوسط حسابي (2,47)، وانحراف معياري (0,69)، وهذا يدل على اتفاق أفراد عينة البحث على ممارستهم لمهارة احتواء المشكلات مع الشريك كإستراتيجية للحفاظ على العلاقة الزوجية في ظل أزمة كورونا.

١٠/ جاءت الفقرة رقم (١٣)، وهي (خلق جو من الحب والود لمناقشة



خططنا المستقبلية لأسرتنا وأطفالنا) بالمرتبة العاشرة بين الفقرات الخاصة بالإستراتيجيات الفعّالة المستخدمة من قِبَل الأسر السعودية للحفاظ على العلاقات الزوجية في ظل أزمة كورونا، بمتوسط حسابي (2,37)، وانحراف معياري (0,77)، وهذا يدل على اتفاق أفراد عينة البحث على خلقهم لأجواء الحب والود ومناقشة الخطط المستقبلية للأسرة كإستراتيجية للحفاظ على العلاقة الزوجية في ظل أزمة كورونا.

١١/ جاءت الفقرة رقم (١٠)، وهي (لعبت أنا وشريكي ألعاباً ترفيهية جماعية عائلية) بالمرتبة الحادية عشرة بين الفقرات الخاصة بالإستراتيجيات الفعّالة المستخدمة من قِبَل الأسر السعودية للحفاظ على العلاقات الزوجية في ظل أزمة كورونا، بمتوسط حسابي (2,36)، وانحراف معياري (0,82)، وهذا يدل على اتفاق أفراد عينة البحث على ممارستهم للألعاب الترفيهية الجماعية العائلية مع الشريك كإستراتيجية للحفاظ على العلاقة الزوجية في ظل أزمة كورونا.

١٢/ جاءت الفقرة رقم (٩)، وهي (شاركني شريكي في أعمال المطبخ خلال فترة أزمة كورونا) بالمرتبة الثانية عشرة بين الفقرات الخاصة بالإستراتيجيات الفعّالة المستخدمة من قِبَل الأسر السعودية للحفاظ على العلاقات الزوجية في ظل أزمة كورونا، بمتوسط حسابي (2,26)، وانحراف معياري (0,88)، وهذا يدل على اتفاق أفراد عينة البحث إلى حد ما على مشاركة شركائهم معهم في أعمال المطبخ كإستراتيجية للحفاظ على العلاقة الزوجية في ظل أزمة كورونا.

١٣/ جاءت الفقرة رقم (١١)، وهي (حرصنا على ممارسة الرياضة داخل المنزل خلال فترة أزمة كورونا) بالمرتبة الثالثة عشرة بين الفقرات الخاصة

بالإستراتيجيات الفعّالة المستخدمة من قِبَل الأسر السعودية للحفاظ على العلاقات الزوجية في ظل أزمة جائحة كورونا، بمتوسط حسابي (2,18)، وانحراف معياري (0,85)، وهذا يدل على اتفاق أفراد عينة البحث إلى حد ما على ممارستهم للرياضة مع الشريك كإستراتيجية للحفاظ على العلاقة الزوجية في ظل أزمة كورونا.

نتائج البحث

النتائج المتعلقة بتساؤلات البحث:

١- ما انعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية لدى الأسر السعودية من

الجانب النفسي؟

نجد أن الانعكاسات النفسية لأزمة كورونا كانت إيجابية على العلاقات الزوجية في الأسر السعودية، واتفق أفراد عينة البحث على أنهم قدموا الدعم النفسي لشريك حياتهم خلال فترة أزمة جائحة كورونا، وشعروا بالاستقرار النفسي في علاقتهم بشريك حياتهم خلال تلك الفترة، وأتيحت لهم فرصة تطوير علاقتهم به، كما ساعدتهم هذه الفترة على التقارب العاطفي بينهم وبين شريك حياتهم، ووجدوا الاهتمام المناسب من قِبَل شريك حياتهم، وتوطدت علاقتهم أكثر، كما أنهم اتفقوا على أن تواجد شريك حياتهم المستمر في المنزل لم يشكل ضغطاً نفسياً لهم، كما أنهم لم يشعروا بالقلق تجاه علاقتهم بشريك حياتهم خلال فترة أزمة كورونا، ولم تكن فترة ضاغطة على علاقتهم بشريك حياتهم.

وقد يرجع ذلك لكثير من الأسباب، منها أن الحجر المنزلي وفر أجواء غير روتينية، وكان الأزواج بحاجة ماسة إليها في ظل تسارع وتيرة الحياة العصرية، كما

أتاح الفرصة للتقارب العائلي في ظل عدم انشغال أي من الزوجين بالارتباطات الخارجية سواء عمل أو مناسبات اجتماعية، خاصة إذا كانا لا يعملان خلال هذه الفترة أو كان عملهما عن بُعد، بالإضافة إلى إدارتهم لضرورة تماسكهم في مثل هذه الظروف الصعبة وتغاضيهم عن المشاكل السابقة لمواجهة مصاعب الحياة الجديدة سوية.

التساؤل الثاني: ما انعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية لدى الأسر

السعودية من الجانب الاجتماعي؟

نجد أن الانعكاسات الاجتماعية لأزمة جائحة كورونا كانت إيجابية على العلاقات الزوجية في الأسر السعودية، واتفق أفراد عينة البحث على أن أزواجهم يقومون بواجباتهم الزوجية خلال فترة أزمة جائحة كورونا، وأنهم متعاونون معهم، وأن التفاعل جيد بينهم وبين شريك حياتهم خلال تلك الفترة، كما أن سلوكيات شريك حياتهم تناسبت مع الظروف المحيطة خلال فترة أزمة كورونا، كما أنهم لم يتفقوا على ازدياد النزاعات الزوجية بينهم وبين شريك حياتهم خلال فترة أزمة كورونا.

التساؤل الثالث: ما الإستراتيجيات الفعّالة المستخدمة من قِبَل الأسر السعودية

لحفاظ على العلاقات الزوجية في ظل أزمة جائحة كورونا؟

تنوعت الأساليب المستخدمة من قِبَل الأسر السعودية للحفاظ على علاقاتهم الزوجية في ظل أزمة جائحة كورونا، وذكر أفراد عينة البحث ما يلي: مهارات التواصل الجيدة، إشباع احتياجات الشريك، مشاركة الشريك في اهتماماته، ترك مساحة خاصة بالشريك، وأداء الأعمال الدينية معًا.

التساؤل الرابع: ما دور الخدمة الاجتماعية تجاه الأسر السعودية خلال أزمة

جائحة كورونا؟

للخدمة الاجتماعية دور تجاه الأسر خلال جائحة كورونا هو مساعدتهم على التخفيف من الضغوط، تدعيم الذات، واستثمار إمكانات وموارد المجتمع، بالإضافة إلى توعية العملاء بالسلوكيات التي قد تزيد من حدة مشكلاتهم الزوجية خلال أزمة كورونا، التواصل مع العملاء وفتح باب الاستشارات لهم، عقد الندوات والمحاضرات الافتراضية، ومساعدة العملاء على كيفية الاستفادة من أوقات الفراغ.

الدراسات المقترحة :

١/ تأثير التعليم عن بُعد خلال أزمة جائحة كورونا على الأسرة السعودية.

٢/ الأثر النفسي والاجتماعي للحجر المنزلي على كبار السن.

٣/ دور الخدمة الاجتماعية تجاه المجتمع خلال أزمة جائحة كورونا.

المراجع:

إبراهيم، أحمد. (٢٠٢٠). المعرفة بكوفيد-٩١ وتداعياته على الأسرة المصرية: بحث اجتماعي ميداني بمحافظة أسيوط، مجلة البحث العلمي في الآداب، ٢١ع، ج٦.

أبو القاسم، سالم. (٢٠٢٠). التباعد الاجتماعي والحجر المنزلي وتداعياتهما على الأسرة الليبية في ظل جائحة: دراسة حالة، مجلة القلعة بجامعة المرقب، ١٤ع.

جاد الله، محمود. (٢٠٠٨). إدارة الأزمات، عمان: دار أسامة للنشر.



العسال، أحمد. (٢٠٠٩). ميثاق الأسرة في الإسلام، الرياض: اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل، دار الرواد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
الغرايبة، فيصل، والغرايبة، فاكر. (٢٠٠٩). مجالات العمل الاجتماعي وتطبيقاته، عمان: دار وائل للنشر.
غيث، عاطف. (٢٠٠٢). قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

Science, A. f. (2020, April 28). Pandemic Effects on Marriage and Relationships. Association for Psychological Science

Naming the coronavirus disease (COVID-19) and the virus that causes it منظمة

الصحة العالمية. مؤرشف في ١٦ مايو ٢٠٢٠.

المواقع الالكترونية

- جمعية الاخصائيين الاجتماعيين

<https://socialworkers.org.sa/?p=5294>

تاريخ الاسترجاع ١ ديسمبر ٢٠٢٠

- موقع المركز الوطني لتعزيز الصحة النفسية

<http://ncmh.org.sa/index.php/pages/view/2696>

تاريخ الاسترجاع ٨ ديسمبر ٢٠٢٠

ملحق رقم (١)
أداة البحث

استبيان

الانعكاسات النفسية والاجتماعية لأزمة جائحة كورونا (COVID-19) على
العلاقات الزوجية في الأسر السعودية وإستراتيجيات مواجهتها



السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

يهدف هذا الاستبيان إلى التعرف على الانعكاسات النفسية والاجتماعية لأزمة جائحة كورونا (COVID-19) على العلاقات الزوجية في الأسر السعودية وإستراتيجيات مواجهتها، وتكرمكم بالمساهمة في الإجابة عن أسئلة الاستبيان يعد جزءاً مهماً لإنجاز هذا البحث والوصول إلى النتائج المرجوة.

أمل التفضل بمنحنا بعض الوقت للإجابة بدقة ووضوح، مع العلم أن بيانات الإستبانة سرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

الباحثة

البيانات الأولية:

الجنس:

- ذكر
- أنثى

- العمر

- ٢٠ إلى أقل من ٣٠ سنة
- ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة
- ٤٠ إلى أقل من ٥٠ سنة
- ٥٠ إلى أقل من ٦٠ سنة
- ٦٠ سنة فأكثر

- المنطقة:

- المنطقة الوسطى
- المنطقة الغربية
- المنطقة الشرقية
- المنطقة الشمالية
- المنطقة الجنوبية



-مدة الزواج:

- -أقل من سنتين
- -٣سنوات إلى ٥ سنوات
- -من ٥ سنوات إلى ١٠ سنوات
- -أكثر من ١٠ سنة

-هل لديكم أطفال؟

نعم / لا

- إذا كان يوجد لديك اطفال فكم عددهم؟

- طفل واحد
- طفلان إلى ٣ أطفال
- من ٤ إلى ٥ أطفال
- من ٦ إلى ٧ أطفال
- أكثر من ٧ أطفال

-المستوى المادي للأسرة:

- منخفض
- متوسط
- فوق المتوسط
- مرتفع

-هل أثرت الأزمة على مستوىك المادي بشكل سلبي؟

نعم / لا

-هل تعمل / بين خلال فترة الأزمة؟

نعم / لا

-هل يعمل شريكك خلال فترة الأزمة؟

نعم / لا

-هل يعمل شريكك عن بُعد؟

نعم / لا

التساؤلات الرئيسية:

١ - ما انعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية لدى الأسر السعودية من الجانِب النفسي؟

غير موافق	محايد	موافق	العبارَة
			1/ أثرت فترة أزمة كورونا على علاقتي بشريكي بشكل سلبي.
			2/ شعرت بالقلق حول علاقتي بشريكي خلال فترة أزمة كورونا.
			3/ ساعدت فترة أزمة كورونا في التقارب بيني وبيني بشريكي.
			4/ توطدت علاقتي بشريكي خلال فترة أزمة كورونا.
			5/ ساندني شريكي خلال فترة أزمة كورونا.
			6/ ازدادت خلافاتي مع شريكي خلال فترة أزمة كورونا.
			7/ خطرت لي فكرة الطلاق خلال فترة أزمة كورونا.
			8/ تواجد شريك حياتي المستمر في المنزل شكل لي ضغطاً نفسياً.
			9/ أتاحت لي فترة أزمة كورونا فرصة تطوير علاقتي بشريكي.
			10/ قدمت الدعم النفسي لشريكي خلال فترة أزمة كورونا.
			11/ شعرت بالاستقرار النفسي في علاقتي بشريكي خلال فترة أزمة كورونا.
			12/ توتر شريكي أثر سلبيًا على حالتي النفسية خلال فترة أزمة كورونا.
			13/ فترة أزمة كورونا كانت ضاغطة على علاقتي بشريكي.
			14/ وجدت الاهتمام المناسب من شريكي خلال أزمة كورونا.

٢- ما انعكاسات أزمة كورونا على العلاقات الزوجية لدى الأسر السعودية من الجانب الاجتماعي؟

العبرة	موافق	محايد	غير موافق
1/ كان التفاعل جيد بيني وبين شريكي خلال فترة أزمة كورونا.			
2/ سلوكيات شريكي اتفقت مع توقعاتي منه خلال أزمة كورونا.			
3/ كان شريكي متعاوناً معي خلال فترة أزمة كورونا.			
4/ نكمل أنا وشريكي أدوار بعضنا البعض خلال فترة أزمة كورونا.			
5/ يقوم شريكي بمسؤولياته كما يجب.			
6/ يوجد اعتماد متبادل بيني وبين شريكي.			
7/ يقوم شريكي بواجباته الزوجية تجاهي خلال أزمة كورونا			
8/ شريكي لديه معرفة كافية بالدور الذي يجب عليه القيام به.			
9/ علاقتي مع شريكي كانت قوية خلال أزمة كورونا.			
10/ أحصل على حقوقي كاملة من شريكي خلال فترة أزمة كورونا.			
11/ تناسبت سلوكيات شريكي مع الظروف المحيطة خلال فترة أزمة كورونا.			
12/ سلوك شريكي معي خلال فترة أزمة كورونا اختلف عن سلوكه معي قبل الأزمة كورونا.			
13/ ازدادت النزاعات الزوجية بيني وبين شريكي خلال فترة أزمة كورونا.			
14/ العزل المنزلي جعلني أعيد ترتيب أولوياتي في علاقتي مع شريكي.			

٣- ما الإستراتيجيات الفعّالة المستخدمة من قِبَل الأسر السعودية للحفاظ على العلاقات الزوجية في ظل أزمة جائحة كورونا؟

غير موافق	محايد	موافق	العبارة
			1/ طبقت مهارة التغافل مع شريكي خلال فترة أزمة كورونا.
			2/ حرصت على الاهتمام والاستماع لمشاعر شريكي خلال فترة أزمة كورونا.
			3/ شجعت شريكي على ممارسة العادات الصحية.
			4/ طبقت مهارة الحوار الإيجابي مع شريكي خلال فترة أزمة كورونا.
			5/ استجبت لاحتياجات شريكي خلال فترة أزمة كورونا.
			6/ نقضي أوقات ممتعة في الحديث عن ذكرياتنا الإيجابية.
			7/ طبقت مهارة احتواء المشكلات مع شريكي خلال فترة أزمة كورونا.
			8/ لجأت إلى الدعاء إلى الله خلال فترة أزمة كورونا.
			9/ شاركتي شريكي في أعمال المطبخ خلال فترة أزمة كورونا.
			10/ لعبت أنا وشريكي ألعاباً ترفيهية جماعية عائلية.
			11/ حرصنا على ممارسة الرياضة داخل المنزل خلال فترة أزمة كورونا.
			12/ أترك لشريكي مساحة من الخصوصية خلال فترة أزمة كورونا.
			13/ خلق جو من الحب والود لمناقشة خططنا المستقبلية لأسرتنا وأطفالنا

ما الأساليب الإضافية التي طبقتها وافادت علاقتكم الزوجية خلال فترة أزمة كورونا؟

.....